وبفهم من هذا الحديث أن التفكير وإن كان مطلقًا في مفهومه لكنه محدود في ميدانه حيث أن المتاح للمسلم فقط أن يفكر فيما خلق الله سبحانه وتعالى دون الانسياق خلف الأهواء ونزعات الشياطين التي تذهب للتفكير في ذات الله جل شأنه.

ويذكر المانع 1996 بأن أهمية التفكير تتضح فيما يلي:

1- **المنفعة الذاتية للفرد نفسه:** فنحن نحرص على تعليم الأفراد مهارات التفكير الجيد فإننا نفعل ذلك حتى يكونا مزودين بما يساعدهم على خوض مجالات التنافس بشكل فعال على هذا العصر الذي ارتبط فيه النجاح والتفوق بمدى القدرة على التفكير الجيد.

2- **المنفعة الاجتماعية العامة:** فاكتساب أفراد المجتمع لمهارات التفكير الجيد يوجد منهم مواطنين يستطيعون النظر بعمق إلى المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها مجتمعاتهم كما يجعلهم قادرين على إصدار الأحكام الصائبة على كثير من المواضيع العامة وقادرين على حل ما يعتريهم من مشاكل اجتماعية بشكل جيد.

3- **الصحة النفسية:** إن القدرة على التفكير الجيد تساعد المرء على الراحة النفسية فالمفكرون الجيدون عادة لديهم القدرة على التكيف مع الأحداث والمتغيرات من حولهم أكثر الأشخاص الذين لا يحسنون التفكير.

4- **إتقان المرء للتفكير الجيد** واكتسابه القدرة على التحليل والتقويم والنقد مما يجعله مسلحًا بما يقيه من التأثر السريع غير المتعقل بأفكار الآخرين وآرائهم.

سادسًا - خصائص التفكير

أن التفكير عملية معرفية معقدة تتضمن معالجة المعلومات من حيث استقبالها وترميزها وتفسيرها واستخلاص المناسب منها وتقوم أيضًا على استخدام الرموز والتصورات والمفاهيم المادية والمجردة بهدف الوصول إلى نواتج معينة.

وبناء على ذلك يمكن استخلاص خصائص التفكير التالية:

1- التفكير سلوك هادف لا يحدث في فراغ أو بلا هدف.

2- التفكير الفعال هو التفكير الذي يستند إلى أفضل المعلومات الممكن توافرها ويسترشد بالأساليب والاستراتيجيات الصحيحة.

3- التفكير سلوك تطوري يزداد تعقيدًا مع نمو الفرد وتراكم خبراته.

4- الكمال في التفكير أمر غير ممكن في الواقع والتفكير الفعال غاية يمكن بلوغها بالتدريب والمران.

5- يتشكل التفكير من تداخل عناصر المحيط الذي يضم الزمان (فترة التفكير) الموقف أو المناسبة والموضوع الذي يجرى حول التفكير.

6- يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة (لفظية – رمزية – كمية – مكانية – شكلية) لكل منهما خصوصيته.

7- التفكير عملية معرفية يستدل عليها من خلال السلوك أي أنها تحدث داخل الفرد (داخل النظام المعرفي) ويتم الاستدلال عليها على نحو غير مباشر من خلال سلوك الفرد.

8- التفكير عملية تتضمن سلسلة من المعالجات أو الإجراءات التي تتم على المعلومات داخل النظام المعرفي.

9- التفكير عملية موجهة نحو هدف إذ أن السلوك الذي ينتج عنها يستخدم لحل المشكلة ما أو ابتكار شيء جديد أو تقييم موقف أو وصف شيء ما.

10- التفكير يتضمن تأثير وتأثير اجتماعي بفضل اللغة، لأن اللغة هي الرابطة التي تصل بين الأفراد أو الجماعات وليست وظيفة اللغة الأساسية مجرد التعبير عن المعاني بل التأثير في نفس المستمع وإقناعه على القيام بعمل ما حركيًا كان أو ذهنيًا.

كما ينبثق من مفهوم التفكير بأن للتفكير خصائص معينة منها:

1- يعتمد التفكير على ما استقر في ذهن الإنسان من معلومات عن القوانين العامة للظواهر.

2- ينطلق التفكير من الخبرة الحسية الحية ولكنه لا ينحصر فيها ولا يقتصر عليها.

3- إن التفكير نشاط عقلي غير مباشر.

4- إن التفكير انعكاس للعلاقات والروابط بين الظواهر والأحداث والأشياء في شكل لفظي رمزي.

5- يرتبط التفكير ارتباطًا وثيقًا بالنشاط العملي للإنسان.

6- التفكير الإنساني جزء عضوي وظيفي من بنية الشخصية فنظام الحاجات والدوافع والانفعالات لدى الفرد واتجاهاته وميوله كل هذا ينعكس على تفكير الفرد.

7- يتخذ التفكير مظاهر متعددة منها الحكم والتجريد والتصور والاستدلال والتوقع ويبدو التفكير أيضًا في عملية حل المشكلات التي تعتمد أساسًا على الأفكار أكثر من اعتمادها على الإدراك الحسي.

8- يتشكل التفكير من تداخل عناصر المحيط التي تضم الزمان (قدرة التفكير) والمواقف المناسبة والموضوع الذي يجري حوله التفكير.

وبالإضافة إلى هذه الخصائص يشير العتوم وآخرون 2007 إلى خصائص التفكير في الخصائص التالية:

1- التفكير سلوك متطور ونمائي يختلف في درجته ومستوياته من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى، وعليه فإن التفكير سلوك تطوري يتغير كمًا ونوعًا تبعًا لنمو الفرد وتراكم خبراته.

2- التفكير سلوك هادف فهو لا يحدث في فراغ أو بلا هدف إنما يحدث في مواقف معينة.

3- التفكير يأخذ أشكال أو أنماط عديدة كالتفكير الإبداعي والناقد والمجرد والمنطقي وغيرها.

4- التفكير الفعال هو التفكير الذي يوصل إلى أفضل المعاني والمعلومات الممكن استخلاصها.

5- التفكير مفهوم نسبي فلا يعقل ما أن يصل الفرد إلى درجة الكمال في التفكير أو أن يحقق ويمارس جميع أنماط التفكير.

6- يتشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي يجري فيها التفكير (فترة التفكير) والموقف والخبرة.

7- يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة (لفظية – رمزية – كمية – منطقية – مكانية – شكلية) لكل منهما خصوصية.

ويذكر سليمان 2011 خصائص التفكير وهي كالتالي:

1- التفكير نشاط عقلي غير مباشر.

2- يعتمد التفكير على ما استقر في ذهن الإنسان من معلومات عن القوانين العامة للظاهرات.

3- ينطلق التفكير من الخبرة الحسية ولكنه لا ينحصر فيها ولا يقتصر عليها.

4- يرتبط التفكير ارتباطًا وثيقًا بالنشاط العقلي والاجتماعي للإنسان.

5- التفكير انعكاس للعلاقات والروابط بين الظاهرات والأحداث والأشياء في شكل لفظي رمزي ويرتبط التفكير واللغة دائمًا في وحدة لا تنقسم.

6- التفكير دالة الشخصية.

7- التفكير يشتمل على مجموعة من العمليات والمهارات المعرفية في النظام المعرفي كالتذكر والفهم والتخيل والاستنباط والتحليل وإدراك العلاقات والنقد والتقييم.

8- التفكير ينشأ من عوامل خارجية ويتم وفق عوامل داخلية تؤدي إلى السلوك الذي يحل المشكلة أو يوجهها نحو الحل أو اتخاذ القرار المناسب نحوها.

9- يعد التفكير من أهم محددات بناء شخصية الإنسان.

10- عملية التفكير يمكن ملاحظاتها وقياسها والتعرف على مدى نموها.

11- التفكير سلوك هادف لا يحدث في فراغ بلا هدف.

12- التفكير سلوك تطوري يزداد تعقيدًا مع نمو الفرد وتراكم خبراته.

13- الكمال في التفكير أمر غير ممكن في الواقع والتفكير الفعال غالبًا يمكن بلوغه بالتدريب.

14- يتشكل التفكير من تداخل عناصر المحيط التي تضم الزمان (فترة التفكير أو الموقف أو المناسبة والموضوع الذي يدور حوله التفكير)

15- يحدث التفكير بأنماط (لفظية – رمزية – مكانية – شكلية)

16- مفهوم التفكير مثله مثل بقية المفاهيم التي تمر على الإنسان ويتفاعل معها بصورة عادية.

17- إن للتفكير مستويات متعددة كل منها يدل على قدرة الفرد على تنظيم معلوماته وتكامل خبراته لإدراك علاقة أو حل مشكلة أو اتخاذ قرار.

18- التفكير يمكن تنميته عن طريق التدريب على مهاراته.

أما العفون والصاحب 2012 يذكران خصائص التفكير في الخصائص التالية:

1- التفكير واللغة يؤلفان وحدة معقدة: فاللغة واسطة التعبير عن التفكير بل هي الواقع المباشر له، فهي تضفي عليه طابعًا تعميمياً، فمنهما يكمن الموضوع أو المسألة التي يفكر الإنسان في حلها فأنه يفكر بشكل معمم.

2- يتسم التفكير بالإشكالية: فهو يتخذ من المشكلات موضوعًا له وهو وسيلة للوصول إلى

هدف معين كما أن الحركات الخارجية وسائل لتحقيق أغراض معينة فالحاجة هي أم الاختراع والاختراع وليد الحاجة.

3- لا ينفصل التفكير عن طبيعة الشخصية أي أن التفكير عملية مستقلة وإنما هو عنصر مهم من مكونات الشخصية يعمل في إطار منظومتها الديناميكية.

4- للتفكير مستويات متعددة: فقد يتحقق في مستوى الأفعال أو في مستوي استخدام التصورات أو الكلمات أي على شكل مخطط داخلي، ويشتمل التفكير على عدد من العمليات التي تتصدى لمعالجة المعلومات بطرائق متنوعة مثل (التركيب – التحليل – التصنيف – المقارنة – التجريد – التعميم).

5- يعد التفكير نشاط عقلي غير مباشر.

6- يرتبط التفكير ارتباطًا وثيقًا بالنشاط العملي للإنسان.

7- ينطلق من الخبرة الحسية الحية لكنه لا ينحصر فيها ولا يقتصر عليها.

8- يعتمد التفكير على ما استقر في ذهن الإنسان من معلومات عن القوانين والظواهر.

9- إن التفكير انعكاس للعلاقات والروابط بين الظواهر والأحداث والظواهر.

كما يحدد عبد العزيز 2009 خصائص التفكير:

1- التفكير سلوك هادف فهو لا يحدث في فراغ بلا هدف وإنما يحدث في مواقف معينة.

2- التفكير سلوك تطوري يتغير كمًا ونوعًا تبعًا لتطور الفرد وتراكم خبراته ويتضح مما سبق أن خصائص التفكير تنحصر في أنه سلوك هادف يوجهه هدف يريد الفرد أن يصل إليه موظفًا في ذلك خبراته السابقة ورابطًا العلاقات بين عناصر هذه الخبرة.

سابعًا – سمات التفكير

يمكن وصف التفكير بمجموعة من السمات كما يلي:

1- التفكير عملية معرفية تحدث داخل عقل الإنسان ومع ذلك يستدل عليه من السلوك الحادث من الإنسان فتفكير الطالب عند قيامه بحل مسألة يبدوا من خطواته التي يقوم بها.

2- التفكير عملية داخلية يتم خلالها معالجة مجموعة من المعلومات داخل نسق معرفي، ففي